

فاعلية الذات وعلاقتها بالصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د./ عاشور موسى الفت
وزارة التربية - مديرية تربية بغداد الرصافة/3

المستخلص :

استهدف البحث التعرف على :
- فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- دلالة الفرق في فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - ادبي).
- دلالة الفرق في الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - ادبي).
- العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية . تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث والتخصص العلمي والادبي للعام الدراسي (2018 / م 2019) والبالغ عددهم (100) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية وتطلب وجود اداتين أولهما لقياس فاعلية الذات حيث تكون المقياس من (23) فقرة ذات ثلاثة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، غير موافق) ، والآخر مقياس الصراع المعرفي المتكونة من (32) فقرة ذات خمسة بدائل متدرجة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأ) كما تم التأكد من صدق وثبات الاداتين وقد أسفرت نتائج البحث إن طلبة المرحلة الإعدادية بفرعيها (العلمي والادبي) بشكل عام يمتلكون رؤية لفاعلية الذات وليس للجنس والتخصص أسهم في درجة فاعلية الذات كما انهم ليس لديهم صراع معرفي ووجود علاقة بين فاعلية الذات ودرجة الصراع المعرفي لدى المرحلة الإعدادية وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

Self-efficacy and its relation to the cognitive conflict among middle school students

Dr. Ashour Mousa Al-Fatt

Doctor of Philosophy in Educational Psychology

Abstract :

Your search was intended to identify:

- Self-efficacy among students in middle school.
- Knowledge conflict among middle school students.
- Significance of the difference in self-efficacy among middle school students according to the variables of gender (male - female) and specialization (scientific - academic).
- Significance of the difference in cognitive conflict among middle school students according to the variables of gender (male - female) and specialization (scientific - literary).
- The correlation between self-efficacy and cognitive conflict among middle school students. A sample of students was selected (2018/2019), the number of (100) students was chosen by the random stratified method and asked for the existence of two tools, the first to measure the self-efficacy, where the measure of (23) paragraph with three alternatives (strongly agree, And the other is the scale of cognitive conflict consisting of (32) paragraphs with five graduated alternatives (which always apply to me, apply to me often, apply to me sometimes, apply rarely, never apply). The results of the study that the students in the preparatory stage (scientific and literary) in general have a vision of self-efficacy and not gender and specialization contributed to the degree of self-efficacy as they do not have a conflict of knowledge and the existence of a relationship between self-efficacy and the degree of cognitive conflict in the preparatory stage and in light of the results of the researcher recommended With a set of recommendations and proposals.

واللاشعورية ذلك أن الصراع يعني قيام حرب في أثناء الشخصية مما يحول دون وحدتها واتزانها ويميل بها إلى التفكك أو التصدع والانحلال، فمن أراد فهم الشخصية واعتلال الصحة النفسية تعين عليه دراسة هذا الصراع المعرفي أنواعه ومصادره ومظاهره. ولما كان الإنسان حراً فإنه يستطيع أن يقرر ويختار ما يسعى إلى تحقيقه من أهداف بناءً على أسس ومعايير تعد مقبولة لديه ومتناغمة مع هدف الحياة الذي يسعى الوصول إليه وتختلف الاهداف من مجتمع إلى آخر ومن مدة زمنية إلى أخرى، نتيجة لاختلاف العادات والتقاليد والقيم بين هذه المجتمعات، فضلاً عما يمر به الفرد من ظروف حياتية داخل المجتمع نفسه، وأن هذا الاختلاف يؤثر على نحو مباشر على سلوك الإنسان وحالته النفسية، كما إن التطور التكنولوجي والمعلوماتي - الحاصل بتزايد واستمرار - قد يزيد من الصراعات المعرفية عند أبناء المجتمع، لاسيما طلبة المرحلة الإعدادية الذين يتعرضون لخبرات متراكمة تعليمية كبيرة قد تؤدي بهم إلى وجود بعض الصراعات المعرفية والتي بدورها تؤثر على ذهن الطلبة وتجعلهم مشتتين معرفياً. (Peterson, 1991:3).

واستناداً لما تم طرحه تكمن مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتي:

1. هل يتصف طلبة المرحلة الإعدادية بفاعلية الذات؟
2. هل يتصف طلبة المرحلة الإعدادية بصراع معرفي؟
3. وهل هناك علاقة بين فاعلية الذات والصراع المعرفي لديهم؟

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يجد الفرد نفسه أحياناً في موقف ما يصعب عليه تفسير تواجد ذلك الموقف أو انه يخفق في أداء متطلبات مهمة ما اعتاد على القيام بها بصورة دورية وشبه يومية أحياناً كثيرة وربما ووجد نفسه امام مجموعة متشابهة من المعتقدات أو الادراكات المترابطة والغاية منها انتاج عدد من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والسيولوجية. وقد أطلق العالم باندورا على هكذا حالات بانها الفاعلية الذاتية التي يمكن ان يتضمن سلوك المبادرة والمثابرة لدى أي فرد يعتمد على توقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع التحديات البيئية والأحوال المحيطة (كاظم، 1999: 43).

لذلك إن تصورات الفرد واعتقاده لفاعليته الذاتية أكثر من التصورات مركزية وتأثيراً في حياته اليومية فهي تؤثر في عمليات التفكير وردود الأفعال والتوقعات قبل البدء بأي نشاط. وهناك الكثير من العوامل تؤدي دوراً مهماً في التوافق النفسي والاضطراب وفي نجاح أي علاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية واهمها انخفاض الفاعلية الذاتية التي اصبحت مظهراً مهماً للمشكلات كالقلق والخاوف والاكتئاب وقلق العلاقات الشخصية. (الصراير: 2000، 2).

يرى الباحث أن تعرّض الفرد لمجموعة من العوامل التي تحل تكامل صحته النفسية ومن هذه العوامل الصراعات المعرفية العنيفة الشعورية

أهمية البحث:

الأكاديمية التي تعمل على تطوير الموارد البشرية، وتزويد جميع المؤسسات الأخرى بالملاكات البشرية وبمختلف التخصصات اللازمة وقد يواجه الطلبة في حياتهم الجامعية ظروفًا ومشكلات في شتى الأصعدة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والتربوية تتطلب منهم اجتيازها والتغلب عليها ولهذا اهتم المختصون بمجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والسياسة وغيرهم بدراسة الشباب عموماً وطلبة الإعدادية على درجة الخصوص ودراسة السبل التي تساعد على تطوير طريقة تفكيرهم مما يجعلهم ذات فائدة كبيرة للمجتمع لأنهم يشكلون العنصر الأساسي والعامل البشري التي تعتمد على جميع الدول المتقدمة والنامية وتعد عنصراً فعالاً لتطوير المجتمع وحمائته (أبو جادو، نوفل، 2007، 19).

ويرى الباحث ان المرحلة الإعدادية تعد من أهم مرحلة في حياة الطالب لأنها تمثل نهاية مشوار علمي لنسبة كبيرة من الطلبة يتجهون بعدها لمزاولة حياتهم العملية لذا لا بد من توافر رعاية خاصة بهم ومحاولة التعرف على أسباب الإخفاقات التي من الممكن أن يقعوا بها أو يتعرضون إليها في حياتهم اليومية وخاصة التعليمية .

وقد حظي مفهوم الصراع المعرفي بأهمية كبيرة من لدن علماء النفس، إذ عد الصراع المعرفي من قوانين الحياة الأساسية، فالكائنات الحية تتصارع من أجل البقاء، والإنسان في صراع مع العالم المادي من أجل العيش ومع العالم الاجتماعي طلباً للأمن والرفاهية وتحقيق الذات كما له صلة وثيقة بحالات العصاب، كما تبقى تأثيراته حتى تتم المعالجة، وأن مفتاح العصاب هو الصراع المعرفي وأن أكثر الأعصاب تتضمن صراعات معرفية مستمرة. وأن الأعراض النوعية والمميزة تختلف، إلا أن أكثر

يشير المعنيون في ميدان علم النفس التربوي أن المعتقدات المتعلقة بالفاعلية الذاتية تؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير فالإفراد الذين لديهم أحساس قوي بالفاعلية الذاتية يركزون أنبتاهم على تحليل المشكلة والتواصل لحلها مناسبة لها إما الأفراد الذين يشكون في فاعليتهم الذاتية فهم يحولون انتباههم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم عند مواجهتهم للصعوبات ويركزون على جوانب قصورهم وقلة فاعليتهم الشخصية ويتصورون الإخفاق وهذا بدوره يؤدي إلى نتائج سلبية فهذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر والضغط ويقلل من استخدام الفرد لقدراته المعرفية بشكل فاعل من خلال تحويل الانتباه عما يمكن إن يقوم به بشكل جيد إلى إثارة القلق حول عجزه الشخصي واحتمالية فشله (حمدي وداود، 2000:54).

حيث يرى الباحثون إن الفرد نظام باحث عن المعلومات ومنظم لها، أي انه لا يضيع وقته في المعلومات التي سبق إن جمعها انه كثيراً ما يتعرض إلى الملل وضعف الاستقرار فالشخص الفاعل يستطيع التفكير بطريقة ايجابية وإيقاف اجترار الأفكار المزعجة والتحكم بالحديث الذاتي إذا استخدم عبارات تؤدي إلى رفع روحه المعنوية والتحكم بانفعالاته والتمكن من الاسترخاء عندما يشعر بالتوتر وضبط مشاعره وانفعالاته وهذا يساعده على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية بشكل فاعل (جولمان، 1995:119).

تعد شريحة طلبة الاعدادية من أهم الميادين التي تمد المجتمع بالطاقة البشرية حيث يمثل احد الدعائم الرئيسة التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ونموه والسبب لأنها المؤسسة العلمية

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني للعام الدراسي (2018/م/2019).

تحديد المصطلحات:

أولاً: فاعلية الذات عرفها كلاً من :

1. (إبراهيم، 2002) : بأنها أحكام الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانيات يعتقد أنها تؤثر فيما حوله وتساعد على ما يواجهه من مشكلات وعقبات عند مبادرته للقيام بسلوك معين . (إبراهيم، 2002: 12).

2. (ألناشي، 2004) : - بأنها توقعات الفرد حول قدراته في حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة مثابته في أداء المهام وبالجهد الذي يبذله في ذلك السلوك. (ألناشي، 2004 : 18).

يعرف الباحث فاعلية الذات أجرائياً : بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المرحلة الإعدادية نتيجة أجابته عن فقرات مقياس فاعلية الذات الذي تبناه الباحث في هذا البحث .

ثانياً: الصراع المعرفي عرفها كل من :

1. (محمود، 2001): تغيير الصور الذهنية بأخرى نحو الأفضل وتغييره حتى يحدث ما نسميه بالموائمة وعادة ما تقوم بالتغيير حتى دون أن ندرك بأننا قمنا بذلك (محمود، 2001: 135).

2. (كفافي، 1990) : يقصد به سلوك الفرد نحو الدافع الأكثر جاذبية عندما يقف الإنسان في موقف يتعرض فيه لدافعين متعارضين فإنه يقدم حافزاً للعمل بالأسهل من أجل استعادة والانسجام المعرفي بين الأفكار . (كفافي، 1990: 336).

الناس يتعرضون لتلك الاضطرابات، بسبب كونهم ضحايا الدوافع العضوية المتناقضة التي يعجزون عن مواجهتها لها، بسبب القلق والخوف من جهة، والرغبات الجارحة والاندفاع من جهة أخرى (عبد الله، 2001: 140).

ويمكن أيجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1. تعدُّ هذه الدراسة إضافة علمية في مجال علم النفس التربوي إذ تضيف جهداً متواضعاً يُغني المكتبة التربوية حيث يسלט الضوء على طبيعة العلاقة بين متغيرين مهمين هما (فاعلية الذات والصراع المعرفي) .
2. التأكيد على أهمية شريحة طلبة المرحلة الإعدادية لما لها من دور مهم وتعد مرحلة اعداد الطالب للدخول الى مرحلة التخصص العلمي وهي المرحلة الجامعية .
3. يوفر البحث الحالي أداة لقياس فاعلية الذات والصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية يمكن الإفادة منه.

أهداف البحث:

استهدف البحث التعرف على :

1. فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
2. الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
3. دلالة الفرق في فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - ادبي).
4. دلالة الفرق في الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - ادبي).
5. العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

وانفعالاتهم وهو نظام يتضمن قدرات وتخطيط الاستراتيجيات وكذلك القدرة على التأمل الذاتي وتقييم المواقف ومن ثم التوقعات عن الإخفاق او النجاح في المهام وبذلك فان الفاعلية الذاتية تعد متغيرا وسيطا بين المعرفة والعقل وان المعتقدات التي يكونها الأفراد حول قدراتهم وتوقعاتهم وحول نتائج جهودهم تأثر بقوة في الطرق التي سيتصرفون بها وتشير نظرية فاعلية الذات إلى وجود ثلاث عناصر معرفية تعد مكونا مهما لكثير من المشكلات النفسية وان تعديل هذه المكونات يعد من الوسائل العلاجية المهمة وهذه المكونات هي :

1- توقع الفاعلية: ويعني قناعات الفرد بقدراته الشخصية على القيام بسلوك معين يوصله الى نتائج محددة .

2- توقع النتائج: ويعني قناعات الفرد المتعلقة باحتمال ان يؤدي السلوك الى نتائج محددة .

3- قيمة النتائج: وهي القيمة الذاتية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة

ويرى باندورا ان تطورات الأفراد لفاعليتهم الذاتية أكثر التطورات تأثيرا في حياتهم اليومية ان لفاعلية الذات تأثيرا في عمليات الانتباه والتفكير وطريقة مساعدة الذات او معيقة فالقدر الذي يمتلك فاعلية ذاتية عالية يركز انتباهه الى الداخل ويغرق نفسه في الهموم عند مواجهة المواقف الصعبة وهذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر والضغط ويحد من الاستخدام الفاعل لقدراته المعرفية عن طريق تحويل الانتباه من كيفية أداء المتطلبات بأفضل وجه ممكن الى إشارة القلق حول عجزه الشخصي واحتمالية الإخفاق والخيبة (الكنج، 2005 ، 15) .

يعرف الباحث الصراع المعرفي إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المرحلة الاعدادية من خلال إجاباته على فقرات مقياس الصراع المعرفي الذي تبناه الباحث في هذا البحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري ويتضمن محورين :

1. فاعلية الذات

قدم باندورا نظريته في فاعلية الذات التي ترى إن السلوك الإنساني يعتمد الى حد كبير على إحكام الفرد ومعتقداته عن كفاءته وتوقعاته عن المهارات السلوكية في التعامل مع أحداث الحياة ولهذا الأمر دور مهم في الأداء الجيد والتوفيق النفسي (الشيول : 2004، 31) .

والاضطراب في تحديد مدى نجاح اي علاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية وطبق باندورا فان مرتفعي فاعلية الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد دافعتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن والوصول الى حلول فعالية لما قد يعترضهم من مشكلات وبالعكس من ذلك فان منخفضي الفاعلية يتوقعون الإخفاق أو الخيبة في مختلف المهام التي يقومون بها ان فاعلية الذات ليست سمة من سمات الشخصية بل هي توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد وهذه التوقعات قابلة للتعميم عبر المواقف والسلوكيات المختلفة بناء على مدى التشابه بينهما من حيث المهارات المطلوبة. وبناء على التطوير الذي قدم باندورا عام 1986 م فان الأفراد يمتلكون نظاما ذاتيا هو الذي مكنهم من ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم

تحدث بين صورهم الذهنية المختلفة وقد أدخل مصطلح الصراع المعرفي من ناحية نظرية بياجيه في سويسرا سنة (1975) من بينهم (Willem Anne nelly)، (Gabrielmugny)، (Doise). يظهر مفهوم الصراع المعرفي بين التصورات المتناقضة وعندما تكون لدى الفرد أفكار وسلوكيات وتصورات متناقضة قد تؤدي إلى إنشاء بنيات معرفية جديدة.

فالطفل لن يمر من مرحلة معرفية إلى أخرى دون ان يعيش صراعاً في تصوراتهِ، فعلى المعلم أن يعمل على تحفيز تلاميذه في الصف على العمل في الأفواج حتى يناقشوا مختلف تصوراتهم. كما أن على المعلم أن يدرك أن التلميذ لن يحسن مستواه إلا إذا عاش وضعية صراع بين تصورين حتى تحدث إعادة لتنظيم المفاهيم القديمة على وفق ما تم تعلمه في الوضعيات الجديدة إذ لا يكف أن نقول للمتعلم أنه أخطأ بل عليه أن يشعر بالحاجة إلى إعادة النظر حول مكتسباته السابقة ومقارنتها بوجهات نظر زملائه ومدى نجاحه في حل المشكلات. (دافيدوف، 1988، 618).

لذلك يرى الباحث ان هذا المفهوم يؤكد على أهمية أن يعيش المتعلم صراعات معرفية بين تصوراتهِ الخارجية وما يجب أن يحمله من تصورات فوضعية التناقض تجعله يشك في مكتسباته ويقارنها بأخرى ويستبدلها بمفاهيم أخرى أسباب حدوث الصراع المعرفي:

هناك العديد من الاسباب التي تساعد على حدوث حالات الصراع المعرفي ولكن من اهمها يمكن اجمالها بعدت عوامل منها:

1. العامل الثقافي: تعارض القيم الدينية - والمعتقدات لدى الفرد نفسه أو أن تفرض عليه أنواع من القيود تتعارض مع دوافعه وطموحاته.

العمليات المؤثرة في فاعلية الذات : يرى باندورا انه يمكن فهم تأثير الفاعلية الذاتية في سلوك الإنسان وحياته خلال اربع عمليات :

1 - العمليات المعرفية : أن كل الأعمال تبدأ بأفكار ومعتقدات الفرد عن قدراته وتوقعاته عما سيحدث لكي تتحقق أهدافه ويتطلب ذلك تحديد الاختبارات بناء على ما يمتلك من فاعلية ذاتية ومعتقدات متفائلة او متشائمة إن ذلك يتطلب إحساس قوي بالفاعلية للإبقاء على حالة النشاط ومواجهة المصاعب .

2 - العمليات المحفزة: إذ تؤدي المعتقدات الذاتية حول الفاعلية دوراً مهماً في تحقيق الضبط الذاتي للحساس والدافعية .

3 - عمليات الفعل ذات الأثر : إذ ينقسم الأفراد غالى قسمين :

أ / يرى ان لديه فاعلية ذاتية تمكنه من السيطرة على التهديدات والمواقف الصعبة وهو لاء متحررون من المخاوف والتوتر الذي يؤثر سلباً في الانفعال .

ب / يرى ان فاعليته محدودة لذلك يعتقدون بعدم قدراتهم على مواجهة التهديدات والمواقف الصعبة وهنا تثار التوترات والمبالغة في توقع التهديدات والقلق والحزن ونقص الفاعلية وعدم الانجاز .

4 - عمليات الاختبار: إن معتقدات الأفراد عن فاعليتهم الذاتية مرتبطة بفاعليتهم الشخصية التي اكتسبوها من البيئة المحيطة ومن شبكة العلاقات الاجتماعية والتعلم بالنموذج (Reker.r, 2004:159).

ثانياً: الصراع المعرفي:

يمكن تحديد الصراع المعرفي وحدثه تكون هنالك جماعة ما يحدث فيها تصادم في مختلف وجهات نظر أفرادها حول موضوع ما، فالمواجهة

4. إن كل عنصر في الموقف، أما أن يدفع الشخص إلى الشيء (انجذاب نحو وتكون إشارته + أي الموجبة) أو أن يدفع للابتعاد عنه (أس انجذاب إشارته تكون - أي سالبة) .

5. ان الصراع المعرفي ليست متساوية في شدتها وقوتها ويكون الشخص عرضة لذلك الصراع (أي يكون في موقف صراع)، بسبب هذه القوى أما أن تكون نحو الإيجاب أو نحو السلب والابتعاد. (عبد الله، 2001، 135-136) .

نظريات الصراع المعرفي:

من خلال التطرق الى الادبيات الخاصة بموضوع الصراع المعرفي وخصوصا النظريات التربوية التي تؤكد على هذا الموضوع نجد ان الصراع المعرفي تفسر من خلال نظريات عديدة اهمها نظرية المجال فأشارت الى ان الصراع المعرفي ينتج عندما يخير الفرد امام موقفين ويتطلب من الفرد اختيار احدهما وتختلف المواقف التي تعرض لها الفرد من حيث رغبته وهو ما يطلق عليه صراع إقدام-إقدام وفي بعض الاحيان وقد يكون موقف مرغوب به وآخر غير مرغوب فيه وهو ما يطلق عليه إقدام-احجام . وقد يكون الموقفان مرغوبين وهو ما يطلق عليه احجام-احجام. اما نظرية فستنجر المعرفية تنظر للصراع المعرفي هو الصراع بين الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات على أساس انه حالة من التنافر والتناقض المعرفي وان الفرد يسعى باستمرار لإحداث حالة من الانسجام بين تلك الآراء والأفكار وصولاً إلى الاستقرار والاتزان النفسي . اما نظرية بياجيه المتبناة فإنها تنظر الى التطور المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية وان الانسان دائماً يبحث عن الاتزان وان فقدان الاتزان يحدث عندما تتعارض خبرة الفرد الجديدة مع خبراته السابقة او عندما

2. العامل النفسي : عندما تتعارض رغبات الفرد وميوله فيما بينها او بوجود عقبات نفسية تتمثل بقصور الذكاء أو ضعف الثقة بالنفس أو نقص في مكونات الشخصية أو اعتلال صحته الجسمية .

3. عامل المصلحة: عندما تتعارض مصلحة الفرد مع مصلحة الآخرين

4. العامل السياسي: هو ما يعرض على الفرد من الواقع السياسي الذي لا مهرب أمامه سوى الانصياع لذلك العامل تتصارع ما يريد الفرد نفسه. (جواد، 1992، 192) .

خصائص الصراع المعرفي:

يتمتع الصراع المعرفي بخصائص متنوعة وعديدة حسب وجهات نظر الباحثين في هذا المجال ويمكن تحديد هذه الخصائص بالنقاط التالية

1. إن الصراع المعرفي تجذب السلوك والشخصية قد يكون مصادرها قوى ودوافع داخلية المصدر وقد تكون خارجية المصدر.

2. إن الموقف الذي يتعرض إليه الفرد - كحالة الصراع المعرفي - يدفعه دوماً للقيام بسلوك من أجل التكيف مع الموقف فإذا نجح الفرد في التكيف فأن الشخصية عادت إلى حالة الاتزان، أما إذا فشل في ذلك أو طالبت حالة الصراع ولم يتخلص الفرد من آثاره، فإنه في موقف لا يحسد عليه من اختلال التوازن والقلق يجعل شخصيته عرضة للاضطراب النفسي.

3. يرافق حالة الصراع دوماً حالة من الاحباط، والسبب أن الفرد حتى إذا نجح فإن ذلك يكون على حساب الدافع الآخر أو الرغبة الأخرى التي يعني الفشل في إشباعه. وهذا بحد ذاته إحباط لذلك نقول أن الصراع المعرفي ينطوي دوماً على إحباط وقلق .

كيفية وكمياً. (داود وعبد الرحمن، 1990: 163 - 178).

ثانياً: مجتمع البحث وعيته : يتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الإعدادية للصف السادس الإعدادي ذكوراً وإناثاً، وللفرعين العلمي والادبي في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة 3 للعام الدراسي (2018-2019)، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (11672) طالباً وطالبة، موزعين على وفق الجنس بواقع (6619) طالب و (5053) طالبة، وموزعين بحسب الفرع العلمي بواقع (6892) طالباً وطالبة و (4780) طالباً وطالبة في الفرع الادبي، والجدول (1) يوضح ذلك.

تكون هنالك حاجة لإشباع شيء ما اما الوظائف المعرفية فلا تحدث إلا عندما يكون التمثل متلائم مع ما يعرفه الفرد والمواءمة تغير في البنية الذهنية والتنظيم وإعادة تشكيل البنية المعرفية ككل.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث لأنه يسعى إلى دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع وبوصفها وصفاً دقيقاً أي بمعنى أن دراسة ظاهرة ما تتطلب أولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديد

جدول (1) مجتمع البحث موزعاً على وفق الجنس والتخصص

التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
علمي	3772	3120	6892
الادبي	2847	1933	4780
المجموع	6619	5053	11672

الى (25 طالباً من الفرع العلمي) و(25 طالباً من الفرع الادبي) (50 طالبة مقسم الى (25 طالبة من الفرع العلمي) و(25 طالبة من الفرع الادبي) والجدول (2) يوضح عينة البحث الأساسية.

اما عينة البحث تكونت من (100) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية بأعداد متناسبة على وفق الجنس والفرع من مجتمع البحث الأصلي وكالاتي:

اختيرت عشوائياً مدرستين من مدارس تربية بغداد / الرصافة 3 ، اذا تم اختيار الذكور من من (اعدادية النهروان للبنين) والاناث من (إعدادية النجاة للبنات).

اختار الباحث (100) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (50) طالباً مقسم

جدول (2) توزيع العينة وفقاً للجنس والفرع

المجموع	الجنس		التخصص
	إناث	ذكور	
25	25	25	علمي
25	25	25	ادبي
100	50	50	المجموع

التي تمتع بها ارتأى الباحث إيجاد الصدق والثبات لمقياس فاعلية الذات .

أ. صدق مقياس فاعلية الذات : يقصد بصدق المقياس هو أن يقيس المقياس ما وضع من أجله ولا يقيس شيء آخر ، أي أن المقياس الصادق يقيس المهمة الضرورية التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000:173) ولغرض التحقق من صدق مقياس فاعلية الذات المعتمد في هذا البحث تم التحقق من : الصدق الظاهري فقام الباحث بعرض مقياس فاعلية الذات على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي لمعرفة الآراء ملائمة لطلبة المرحلة الاعدادية وتبين لعد جمع الأدلة أن جميع فقرات المقياس ملائمة في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله وتجاوزت نسبة اتفاهم على الفقرات 85% .

ب. ثبات مقياس فاعلية الذات : يقصد به مدى الاتساق بين الدرجات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقياس نفسه على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها في كل الاحوال . (ملحم، 2006:327) .

ثالثاً: أداتي البحث:

المقياس الأول: مقياس فاعلية الذات

بعد إطلاع الباحث على المقاييس التي تتعلق بـ (فاعلية الذات) من اجل قياس هذا المتغير وجد أن انسب مقياس هو المقياس الذي أعده (العادي ، 2008) وقد اعتمد الباحث لأنه أعد ليلائم البيئة العراقية ، وهذا البحث يتفق معه في البيئة المعد لها كما تم التحقق من دقة الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس المتمثلة بـ (القوة التمييزية للفقرات والصدق الظاهري وصدق البناء والثبات) فضلاً عن عرضته معدته (العادي ، 2008) على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي فكانت نسبة الاتفاق بينهم عالية لصالح فقراته وأعداده واستناداً لذلك تكون المقياس من (23) فقرة وتكون الإجابة عن المقياس عن طريق اختيار البديل المناسب الموجود ضمن ثلاثة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، غير موافق) ، وعند التصحيح تعطى الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3) على التوالي للفقرات السلبية وعلى هذا الاساس يمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (23-69) وعلى الرغم من المميزات

للفقرات السلبية وتحسب درج للمجيب تتراوح بين (23-69) وبمتوسط فرضي (46) .

المقياس الثاني: مقياس الصراع المعرفي

من متطلبات البحث اعتماد مقياساً لقياس الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية لذا قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات في مجال علم النفس التربوي والتي أجريت بهدف قياس الصراع المعرفي لهذا أعتمد الباحث مقياس الصراع المعرفي الذي أعده (الجمالي، 2014) المطبق على طلبة المرحلة الاولى في كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2013 / 2014 الدراسات الصباحية (ذكور - إناث)، والتخصص (العلمي - الإنساني) وذلك كونه أداة ملائمة لقياس الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية عينة البحث وتم الاختيار وفقاً لرأي المحكمين باختياره كونه تم تطبيق على طلبة المرحلة الاولى وخلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2013 / 2014 م وأعد ليلائم البيئة نفسها ولا يوجد اي فارق زمني وهذا البحث يتفق معه في البيئة المعد لها وايضاً على الرغم من تمتع مقياس الصراع المعرفي بالعديد من الخصائص والمميزات التي تجعل استخدامه سهلاً وضروري الا ان الباحث وارتأى إخضاع مقياس الصراع المعرفي للصدق والثبات.

صدق مقياس الصراع المعرفي : تم أستخراج الصدق الظاهري والغاية منه لأجل التحقق من هذا النوع من الصدق تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس التربوي وذلك للتأكد من سلامة صياغة فقرات مقياس الصراع المعرفي ومدى شمولها و وضوحها واجراء التعديلات المناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيير. وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (85%)

إذا تم تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة من الطلبة البالغة عددهم (100) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي من مدارس المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة 3 بفرعهم (العلمي و الادبي) نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وقد تم احتساب ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقتين حسب ما تلائمه :-

- طريقة التجزئة النصفية: تعد هذه الطريقة من أكثر طرق الثبات شيوعاً واستخداماً ولحساب ثبات مقياس فاعلية الذات بهذه الطريقة تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين أحدهما يضمّ تسلسل الفقرات الفردية والآخر تسلسل الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته ثبات المقياس (0.82)، ولتقدير ثبات مقياس فاعلية الذات المستخدم في هذا البحث ككل ينبغي إجراء تعديل على قيمة معامل الارتباط لذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستعمال (معادلة سيبرمان - براون)، فبلغت قيمته (0.86) وهو معامل ثبات جيد إذ تشير البحوث في مجال القياس والتقويم الى أن المقياس يكون ثابتاً، إذ كانت قيمة ثباته (0.70) وأكثر). (علام، 2009 : 543) واستناداً لذلك وبعد تحقق الباحث من شرط الصدق والثبات في مقياس فاعلية الذات المعد من قبل (العادي، 2008) أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على طلبة المرحلة الاعدادية بفرعي (العلمي والادبي) .

- طريقة تصحيح مقياس فاعلية الذات : تم وضع طريقة تصحيح خاصة بمقياس فاعلية الذات المكون من (23) فقرة وتكون الإجابة عن المقياس عن طريق اختيار البديل المناسب الموجود ضمن ثلاثة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير موافق)، وعند التصحيح تعطى الدرجات (3، 2، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية و (1، 2، 3) على التوالي

علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه الصراع المعرفي وبعكسه التصحيح للفقرات التي تقيس عكس الصراع المعرفي. وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (31-160) وبمتوسط فرضي (96).

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) وكالاتي:

1. معامل الارتباط باستعمال (معادلة سيرمان - براون) لتصحيح لتقدير ثبات مقياس فاعلية الذات
2. معادلة الفا كرونباخ: استعملت لاستخراج معامل ثبات المقياسان.
3. معامل ارتباط بيرسون: استعمل لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وللمقاييس ولاستخراج العلاقة بين لمقياسين.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات معنى الحياة والمتوسط النظري للمقياس ومعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الصراع المعرفي والمتوسط النظري للمقياس.
5. تحليل التباين التائي: استعمل لتعرف دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وكذلك الصراع المعرفي.

فأكثر) معياراً لصلاحية فقرات المقياس وفي ضوء الإجابات عدلت صياغة بعض الفقرات

ثبات مقياس الصراع المعرفي: لغرض التعرف عن ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (80) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيهم (العلمي والادبي) غير مشمولين بعينة البحث تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: الطريقة الاولى: طريقة إعادة الاختبار: ولتحقيق ذلك تم تطبيقها على عينة مكونه من (20) طالب وطالبة من عينة التحليل الاحصائي من طلبة المرحلة الاعدادية بمدة زمنية فاصلة عن التطبيق الاول مدتها (15) يوماً وتم حساب معامل الارتباط التائي (بيرسون) بين درجات التطبيقين، اذ بلغ (%0.84) وهو معامل ثبات عال الى حد ما يمكن الاعتماد عليه. (ملحم، 2006: 260).

الطريقة الثانية: طريق تحليل التباين: لتحقيق من ذلك تم استخدام معادلة الفا كرونباخ لتقدير الاتساق الداخلي لمقياس الصراع المعرفي حيث استعملت إجابات عينة التطبيق الأول في حساب إعادة الاختبار والبالغ حجمها (80) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.80) وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات مقياس الصراع المعرفي واستناداً لذلك اصبح مقياس الصراع المعرفي في صورته النهائية مكون من (31) فقرة ذات خمسة بدائل.

2. طريقة تصحيح مقياس الصراع المعرفي:

تم وضع طريقة تصحيح خاصة بمقياس الصراع المعرفي لتسهيل الإجابة على طلبة المرحلة الاعدادية عن المقياس بسهولة ودقة وموضوعية المتكون من (32) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية وإزاء كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

1 - عرض النتائج :

الهدف الأول / فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة

الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب

متوسط الدرجات الكلية على مقياس فاعلية

الذات المكون من (23) فقرة ولجميع أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (100) طالب وطالبة، ولغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائياً تم استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، فأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لمقياس فاعلية الذات مقداره (49.11) وبانحراف معياري بلغ (4.220)، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند 0.05	1.98	7.346	46	4.220	49.11	100

الهدف الثاني / الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة

الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس الصراع المعرفي المكون من (32) فقرة ولجميع أفراد عينة البحث البالغ عددهم (100) طالب وطالبة تم حساب المتوسط الحسابي للمقياس باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة إذ بلغ المتوسط الحسابي (86.64) بانحراف معياري (5.424)، وجدول (4) يوضح ذلك.

ومن خلال النظر إلى جدول (3) يتبين أن

المتوسط الحسابي لدرجات العينة أعلى من المتوسط النظري فأن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، اذ ان القيمة المحسوبة (7.346) اعلى من القيمة الجدولية التائية البالغة (1.98)، وهذا يعني أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بفاعلية الذات، وهو مؤشر ايجابي يدعونا للتفاؤل كونه يفيد في التنبؤ بسلامة الجانب النفسي والاجتماعي في حياة أفراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهم طلبة المرحلة الاعدادية الذين تقع على عاتقهم مسؤولية صنع المستقبل.

جدول (4) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الصراع المعرفي لطلبة المرحلة الاعدادية

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند 0.05	1.98	8.41	96	5.424	86.64	100

وجهة نظر بياجيه فهو عبارة عن عملية تعديل المعلومات الجديدة بما يتناسب مع ما لدى الفرد من ابنية معرفية، اما المواءمة فتعني تغيير او تعديل ما لدى الفرد من ابنية معرفية لتناسب مع المعلومات او الخبرات الجديدة التي يواجهها الفرد. الهدف الثالث / دلالة الفرق في فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - أدبي).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث استعمال تحليل التباين الثنائي وسيلة إحصائية، فقد ظهرت النتائج حسب جدول (5) .

ومن خلال النظر للجدول (4) يتضح أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.41) اعلى من القيمة التائية الجدولية (1.98) بدرجة حرية (99) وعلى الرغم من ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (8.41) اعلى من القيمة التائية الجدولية، بالمقارنة بين المتوسطات نجد ان المتوسط النظري للمقياس البالغ (96) اعلى من المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (88.64) مما يدل على انه ليس لدى عينة البحث صراع معرفي بمعنى انهم لا يعتمدون المواءمة في تطوير المعرفة لديهم بل غالباً ما يعتمدون التمثل أو التمثل من

جدول (5) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في فاعلية الذات وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية d.f	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.93	0.197	38.076	1	38.076	الجنس
غير دالة	3.93	0.499	96.566	1	96.566	التخصص
غير دالة	3.93	0.423	81.817	1	81.817	التفاعل الجنس في التخصص
			193.375	96	77930.031	الخطأ
				99	78150.324	الكلية

الهدف الرابع / دلالة الفرق في الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - ادبي). لتحقيق هذا الهدف قام الباحث استعمال تحليل التباين الثنائي وسيلة إحصائية فقد ظهرت النتائج الآتية حسب جدول (6).

ومن خلال النظر للجدول (5) يتضح أن لا توجد فروق في فاعلية الذات على وفق متغير الجنس ، وقد يعزى ذلك إلى تعرض كل من الذكور والإناث إلى خبرت متشابهة لاسيما في مجتمع المدرسة وكذلك انتهاء كل من الذكور والإناث إلى بيئة ثقافية واحدة كما وأظهرت النتائج أن لا توجد فروق في فاعلية الذات وفق متغير والفرع الاكاديمي.

جدول (6) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في الصراع المعرفي على وفق متغيري الجنس والتخصص

الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية d.f	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.93	0.003	0.931	1	6.939	الجنس
غير دالة	3.93	0.527	189.112	1	15.580	التخصص
غير دالة	3.93	0.247	88.486	1	0.819	التفاعل جنس × التخصص
			30.103	96	2889.881	الخطأ
				99	2913.04	الكلي

والاجتماعية نفسها من مؤسسات المجتمع وأولها العائلة مرورا بالمدرسة وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى.

الهدف الخامس / العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) كوسيلة إحصائية للتعرف على تلك العلاقة بين متغيري فاعلية الذات والصراع المعرفي وكما مبين في جدول (7) .

ومن خلال النظر للجدول (6) يتضح ما يأتي : اذ أظهرت نتائج الهدف الرابع إلى أنه لا توجد فروق في الصراع المعرفي تبعاً لمتغير النوع، وذلك لتعرض طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والإناث إلى خبرات معرفية متشابهة. نتيجة لطريقة التربية الاجتماعية التي لا تختلف في معظم مفاهيمها وسلوكياتها بين الذكور والاناث، وكذلك متغير الفرع الاكاديمي، أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرعين العلمي والادبي في الصراع المعرفي، وهذا يرجع إلى أن طلبة بفرعيها الادبي والعلمي يتعرضون للخبرات المعرفية

جدول (7) العلاقة بين فاعلية الذات والصراع المعرفي لدى طلبة الاعدادية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	العينة	الدلالة
فاعلية الذات الصراع المعرفي	- 0.207	0.196	100	دالة عند مستوى 0.05

المرحلة الاعدادية، تمهيداً للدخول الى المرحلة الجامعة لما لها من أثره البالغ على صحة الطالب النفسية وانجازه.

2. مراعاة المشكلات التي يعاني منها الطلبة ومساعدتهم على حلها أو التقليل من آثارها عن طريق الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي توفير الجو النفسي.

3. تنمية اعتقادات وأحكام إيجابية لدى طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي والادبي) حول فاعليتهم الذاتية .

4. تقديم حافزاً لأي عمل بالإسهام فيه من أجل استعادة الانسجام المعرفي بين الأفكار والاستفادة منها قدر المستطاع .

المقترحات

- استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحث الآتي:
1. إجراء بحث حول فاعلية الذات وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل إدارة الانفعالات لمراحل دراسية أخرى كأن تكون المرحلة الجامعية .
 2. إجراء دراسة عن علاقة فاعلية الذات بالصراع المعرفي لدى عينات من محافظات أخرى ومقارنته مع الدراسة الحالية.
 3. إجراء دراسة تهدف إلى بناء برنامج لفاعلية الذات لدى طلبة الجامعات وبالأقسام دراسية مختلفة .
 4. إجراء دراسة حول الصراع المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى كأن تكون الدافعية العقلية والمسؤولية الشخصية والتفكير الشمولي وغيرها.

من خلال النظر للجدول (7) يتضح ما يأتي توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والصراع المعرفي وهذا يعني أن المفهومين فاعلية الذات والصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية مرتبطان ببعضهما بعلاقة سالبة، أي ان كلما ارتفعت فاعلية الذات قل الصراع المعرفي إذ أن الطلبة الذين يشعرون بفاعلية الذات لا يتسمون بصراع المعرفي.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث نستنتج ما يأتي:

1. إن طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي والادبي) بشكل عام يمتلكون رؤية لفاعلية الذات و ليس للجنس والفرع أسهم في درجة فاعلية الذات.
2. إن طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي والادبي) ليس لديهم صراع معرفي و ليس هناك تأثير للتخصص الأكاديمي في الصراع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي والادبي).
3. وجود علاقة بين فاعلية الذات ودرجة الصراع المعرفي لدى المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي والادبي).

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:
1. إعطاء أهمية قصوى لتنمية القدرة على فاعلية الذات في مختلف المراحل الدراسية وخاصة

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- علام، صلاح الدين محمود (2006): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، عمان.
- عودة، أحمد سليمان. (1998): القياس والتقويم في العملية التربوية، المطبعة الوطنية، الأردن.
- غباري، ثائر وآخرون. (2008): علم النفس العام، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- كاظم، محمد الدليمي (1999): السيطرة على الأحاسيس والمشاعر وإدارتها، دار العربية للعلوم، بيروت.
- كفاقي، علاء الدين. (1990): الصحة النفسية، ط2، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
- الكنج، زولا محمد فهد (2005): فاعلية برنامج سلوكي - معرفي في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية وخفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من الراشدين المعاقين حركياً في لبنان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان
- محمود، محمد مهدي. (2001): أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس، مجلة آداب المستنصرية، العدد 17.
- ملحم، سامي محمد. (2006): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن.
- أناشي، وجدان عبد الأمير (2004): الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- ثانياً: المصادر الأجنبية:
- Peterson, R. et.al. (1991): **Identifiication of secondary students, misconceptions of covalent bonding and structure concepts using a diagnostic test**
- Reker. G. T. (2004): **Personal meaning in life and psychosocial Adaptation in youth and Emergung Adulthood**, Talk given at brock research institute for youth .
- إبراهيم، إبراهيم الشافعي (2002): دراسة لبعض المحددات الشخصية لذوي الاتجاه العصبي من طلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الثاني اقسام علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- جواد، شوقي ناجي. (1992): سلوكيات الإنسان انعكاساتها على إدارة الأعمال، دار الحكمة، بغداد.
- جولمان، دانييل (1995): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الخيالي، دار المعرفة، الكويت.
- حمدي نزيه ونسيمه داود (2000): علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر، مجلة دراسات، المجلد (27) العدد (1)
- دافيدوف، لنديل. (1988): مدخل إلى علم النفس، الدار الدولية للنشر، القاهرة.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990): مناهج البحث التربوي، مطبعة جامعة بغداد.
- الشبول، أنور قاسم رضوان (2004): استراتيجيات التدبر وأثرها على الكفاءة الذاتية المدركة ومركز الضبط لدى عينة من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع المنخفض في المرحلة الأساسية العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- الصرايرة، خالد شاكر (1992): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الداعمة للاستقلال الذاتي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- عبد الله، محمد قاسم. (2001): مدخل إلى الصحة النفسية، كلية التربية، ط1، دار الفكر جامعة حلب.
- العادلي، راهبة عباس (2007): الكفاءة الذاتية العامة وعلاقتها بالكفاءة المهنية والضغوط النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية الأساسية
- عبد الحفيظ، أخلاص مصطفى و مصطفى حسين باهي (2000): طرق البحث العلمي، مركز الكاتب، القاهرة

ملحق (1) مقياس فاعلية الذات بصورته النهائية

ت	فقرات	موافق بشدة	موافق	غير موافق
1	أكف عن الاستمرار بعمل قبل إكماله			
2	أفضل الابتعاد عن المشاركة في المناقشات الصفية			
3	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين			
4	عندما أضع الخطط أكون واثقاً بنجاحها			
5	أعاني من حالات الإرباك والإحراج في اللقاءات الاجتماعية			
6	إذا رأيت شخصاً أود مقابلته أتوجه إليه مباشرة			
7	أبادر بالحديث في إثناء اللقاءات الاجتماعية			
8	إني شخص أعتمد على نفسي			
9	من الصعب الارتباط بأصدقاء جدد			
10	أشعر إن جهودي المخلصة لأدور لها في إسعاد حياة الآخرين			
11	أشعر إني غير قادر على مناقشة زملائي في الدراسة			
12	حينما أحصل على ما أريد فذلك يرجع إلى أنني بذلت جهداً حوله			
13	بوسعي أنعلم إي شيء لو ركزت فكري فيه			
14	عندما لا يمكنني القيام بعمل من المرة الأولى أستمر في المحاولة إلى إن أتمكن من ذلك			
15	أعزو درجاتي العالية في الامتحان إلى قدراتي			
16	أشعر بضعف قدرتي على التعامل مع معظم المشكلات التي تظهر في حياتي			
17	حصلت على أصدقائي عن طريق قابليتي الشخصية في أقامه علاقات الصداقة			
18	عندما أضع أهدافاً مهمة لنفسي فاني نادراً ما أحققها			
19	أحدى مشكلاتي أنني لا أتمكن من العمل عندما ينبغي ذلك			
20	أشعر بأن لي دور مؤثر في المجتمع			
21	أشعر إنني أستطيع تحمل الضغوط الاقتصادية مدة طويلة			
22	أشعر بالخجل عندما أتعامل مع شخص ما من الجنس الآخر			
23	عند محاولتي تعلم شيء جديد فاني سرعان ما أتخلى عنه إذا لم أنجح منذ البداية			

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
	اجتهد من استقصاء الحقائق التي تهمني بغض النظر عن الجهد والوقت المستغرق في الوصول إليها.					
	أجنب الاصرار على أفكارى مع أنى أشعر بالحيرة عندما أرى دليلاً عقلياً يناقض ذلك.					
	أحياناً تتسابق إلى ذهني إجابات متنوعة لسؤال أو مشكلة محددة.					
	أخذى الآخرون بالإصرار على آرائى ولا اجهد نفسي في مناقشتهم.					
	يشدني الغموض الذي يكتنف الأفكار وصعوبة الوصول إليها.					
	غالباً ما أقاوم عنادى بالتواضع أمام أدلة من هم أكثر منى ومعرفة.					
	أبادر إلى طلب المساعدة من المختصين لأجنب نفسي عناء التفكير في اختيار الأفضل.					
	أخذى الصعاب التي تحول دون تحقيق أهدافى المعرفية بالاجتهاد في التفكير.					
	يصعب على التصديق بكل ما يتناقض مع معتقداتى.					
	أجنب الجدل والنقاش في موضوعات قد تشتت ذهني وافكارى.					
	اصر على متابعة المعلومات الجديدة فيما يتعلق بيمولى واهتماماتى لا تخلص من حيرتى.					
	اشعر بالانزعاج عندما اكتشف اختلاف الاخرين معى في افكارى فأبادر الى الابتعاد عنهم.					
	عندما يبدأ زملايى في نقد افكارى اترك المكان وارحل.					
	افكر ملياً في الموضوعات التي يصعب على فهمها حتى اصل الى حل يرضينى.					
	ارفض محاولات الأصدقاء في التأثير على معلوماى التي اتمسك بها لان ذلك يسبب لي الإحباط.					
	اتردد من قبول الآراء التي تتعارض مع قناعاتى التي تربيت عليها.					

ملحق (2) مقياس الصراع المعرفي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
	لدي الجرأة في تغيير الأفكار التي طالما اعتقدتها من الثواب.					
	اعتقد إن الانفتاح على أفكار الآخرين يؤدي إلى التقويم المستمر للمعلومات.					
	أحافظ على أفكارتي التي اعتقدتها بالابتعاد عن المناقشات.					
	أشعر بالراحة عندما أتبنى فكرة جديدة من بين أفكار كنت أؤمن بها.					
	تثيرني التحديات العلمية القائمة على المنطق وتجعلني أعبر آرائي السابقة.					
	اتمسك بأفكاري التي اعدتها لأن القبول يغيرها يفقدني أصدقاؤني.					
	أقبل الأفكار الجديدة برحابة صدر بعد التأكد من صحتها.					
	غالباً ما أعيد النظر في المعلومات التي اكتسبتها عندما أجد ما يفندها.					
	أصغي إلى أدلة الآخرين التي تثبت خطأ معلوماتي مع أن ذلك يشعرني بالتوتر.					
	ترجيحي الحلول المألوفة في التخلص من المشكلات الاجتماعية والمعرفية.					
	أشعر بالرضا عندما اعترف بمبدأ رفضته سابقاً.					
	تربكي المعلومات التي تختلف مع قناعاتي.					
	يسعدني البحث عن المزيد من الفرضيات عندما أواجه مواقف غامضة.					
	اعتمد في اكتساب معلوماتي على ما يتوفر تحت يدي من المصادر التقليدية.					
	أسعى لمعرفة ما أجهله من معلومات تتحدى تفكيري.					
	أجادل زملائي لأصل إلى الحقيقة فقط وليس لأثبت صحة أفكارتي.					

